[180] خير الزاد ما صحبه التقوى، وخير العمل ما تقدمته النية، وأعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه. السادس عشر: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما يؤتي الناس يوم القيامة عن إحدى من ثلاث: إما من شبهة في الدين ارتكبوها، أو شهوة للذة آثروها، أو عصبية لحمة اعملوها، فإذا لاحت (1) لكم شبهة في الدين فاجلوها باليقين، وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد، وإذا عنت لكم غضبة لكم غضبة فأدوها بالعفو، إنه ينادي مناد يوم القيامة من كان له على الله أجرا فليقم، فلا يقوم إلا العافون ألم تسمعوا قوله تعالى " فمن عفا وأصلح فأجره على الله " (2). السابع عشر: قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن، وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح، أنت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع. الثامن عشر: عن أبي هريرة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذا رأيناه ضاحكا حتى بدت ثناياه، فقلنا: يا رسول الله مما ضحكت ؟ فقال: رجلان من امتي جيئا بين يدي ربي فقال أحدهما: يا رب خذ لي بمظلمتي من آخر، فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته، فقال: يا رب لم يبق من حسناتي شئ، فقال: يا رب فليحمل من أوزاري، ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إن ذلك اليوم ليوم تحتاج الناس فيه إلى من يحمل عنهم أوزارهم، ثم قال الله تعالى للطالب بحقه: ارفع بصرك إلى الجنة فانظر ماذا ترى، فرفع رأسه فرأى ما أعجبه من الخير والنعمة، فقال: يا رب لمن هذا ؟ فقال: لمن أعطاني ثمنه، فقال: يا رب ومن يملك ثمن ذلك ؟ فقال: أنت، فقال: كيف بذلك ؟ فقال: بعفوك عن أخيك، فقال: قد عفوت فقال الله تعالى: فخذ بيد أخيك فادخلا الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ".

---

(1) أي ظهرت وبدت. (2) الشورى: